@ 482 @ فَاقْتُلُوهُمْ } بصيغة المجرد في الفعلين ، لأن من قتل ومات لا يمكن أن يؤمر بقتل قاتله ، بل المراد في إن قتلوا بعضكم فليقتلهم بعضكم الآخر ، ونظيره قول ابن مطيع : فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ } بصيغة المجرد في الفعلين ، لأن من قتل ومات لا يمكن أن يؤمر بقتل قاتله ، بل المراد في إن قتلوا بعضكم فليقتلهم بعضكم الآخر ، ونظيره قول ابن مطيع : % (فإن تقتلونا عند حرة واقم % فإنا على الإسلام أول من قتل) % .

أي فإن تقتلوا بعضنا ، وأن منه أيضاً : { قَالَتِ الاٌّ عْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ } لأن هذا في بعضهم دون بعض . بدليل قوله تعالى : { وَمِنَ الاٌّ عْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الاٌّ خِرِ } إلى قوله { سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِى رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } . .

وقد قدمنا في الحجرات وغيرها ، أن من أصرح الشواهد العربية في ذلك قول الشاعر : وقد قدمنا في الحجرات وغيرها ، أن من أصرح الشواهد العربية في ذلك قول الشاعر : % (فسيف بني عبس وقد ضربوا به % نبا بيدي ورقاء عن رأس خالد) % .

وقوله تعالى : { فَعَقَرَ } : أي قتلها . والعرب تطلق العقر على القتل والنحر والجرح ومنه قول امرىء القيس : فَعَقَرَ } : أي قتلها . والعرب تطلق العقر على القتل والنحر والجرح ومنه قول امرىء القيس : % (تقول وقد مال الغبيط بنا معا % عقرت بعيري يامرأ القيس فانزل) % .

ومن إطلاق العقر على نحر الإبل لقري الضيف قول جرير : ومن إطلاق العقر على نحر الإبل لقري الضيف قول جرير : % (تعدون عقر الذيب أفضل مجدكم % بني ضوطرا لولا الكمي المقنعا) % إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً } . قد قدمنا الآيات الموضحة له بكثرة في سورة فصلت ، في الكلام على قوله تعالى { فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ } . قوله تعالى : { إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ } . قوله : { إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً } : قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الفرقان في الكلام على قوله تعالى : { وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِى أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ } ، وقوله : { إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ } قد قدمنا الآيات الموضحة له إيضاحاً شافياً بكثرة .